

## المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

ـ(155)ـ بِرِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ تَأْخِذُ الشَّرَائِعِ وَالنِّظْمِ أَهْمِيَّتَهَا فِي

حياة الإنسان مما يتمتع به من خصیصة مدنیة تجعل الحاجة إلى تنظیم العلاقات الاجتماعیة أمراً مصیرياً تتقوم به تلك الحیاة. وقد عرف الإنسان في تأریخه نوعین من وسائل التّنظیم الاجتماعی هما: 1 ـ الشرائع السماویة. 2 ـ النظم الوضعیة، وتلحق بها الأعراف والتقالید الاجتماعیة التي وضعت من قبل الإنسان وتعارف الناس علیها بعد ذلك. وتحضی الشرائع السماویة بثلاثة امتیازات أساسیة على النظم الوضعیة هي: 1 ـ ان صدور الشرائع السماویة عن مصدر عُلوّی هو مصدر الوجود والكون وله حق ذاتی في التشریع والتوجیه يجعلها متوفرة على عنصر الإلزام الذي یُعدّ عنصراً ضرورياً في عملیة التّنظیم الاجتماعی بينما تفتقد النظم الوضعیة إلى هذا العنصر ویمكن تصویر الفرق بینهما من هذه الجهة من خلال المقارنة بین أسرة یقودها الأب ویذعن لكلمته كافة الأفراد نتیجة لتسلیمهم المسبق بحقه الذاتی في التوجیه وما له من